@ 283 @ الوحي من ا تعالى لما أراد أن يمتحن به يعقوب وبنيه وأراد من صورة جمعهم لا إله إلا هو وقال النقاش كان ذلك الوحي في الجب وهو قوله تعالى ! 2 2 ! وهذا محتمل . .

ومما روي في أخبار يعقوب عليه السلام قال الحسن إنه لما ورده البشير لم يجد عنده شيئا يثيبه به فقال له وا ما أصبت عندنا شيئا وما خبزنا منذ سبع ليال ولكن هون ا عليك سكرات الموت . .

ومن أخباره أنه لما اشتد بلاؤه وقال يا رب أعميت بصري وغيبت عني يوسف أفما ترحمني فأوحى ا إليه سوف أرحمك وأرد عليك ولدك وبصرك وما عاقبتك بذلك إلا أنك طبخت في منزلك حملا فشمه جار لك ولم تساهمه بشيء فكان يعقوب بعد يدعوه إلى غدائه وعشائه . .

وحكى الطبري أنه لما اجتمع شمله كلفه بنوه أن يدعو ا لهم حتى يأتي الوحي بأن ا قد غفر لهم قال فكان يعقوب يصلي ويوسف وراءه وهم وراء يوسف ويدعو لهم فلبث كذلك عشرين سنة ثم جاءه الوحي إني قد غفرت لهم وأعطيتهم مواثيق النبوة بعدك . .

ومن أخباره أنه لما حضرته الوفاة أوصى إلى يوسف أن يدفنه بالشام فلما مات نفخ فيه المر وحمله إلى الشام ثم مات يوسف فدفن بمصر فلما خرج موسى بعد ذلك من أرض مصر احتمل عظام يوسف حتى دفنها بالشام مع آبائه . .

قوله عز وجل $ سورة يوسف 101 - 102 $.

قرأ ابن مسعود آتيتن وعلمتن بحذف الياء على التخفيف وقرأ ابن ذر رب آتيتني بغير قد .

.

وذكر كثير من المفسرين أن يوسف عليه السلام لما عدد في هذه الآية نعم ا عنده تشوق إلى لقاء ربه ولقاء الجلة وصالحي سلفه وغيرهم من المؤمنين ورأى أن الدنيا كلها قليلة فتمنى الموت في قوله ! 2 2 ! وقال ابن عباس لم يتمن الموت نبي غير يوسف وذكر المهدوي تأويلا آخر وهو الأقوى عندي أن ليس في الآية تمني موت وإنما عدد يوسف عليه السلام نعم ا عنده ثم دعا أن يتم عليه النعم في باقي عمره أي ! 2 2 ! إذا حان أجلي على الإسلام واجعل لحاقي بالصالحين وإنما تمنى الموافاة على الإسلام لا الموت . .

وورد عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به . .

الحديث بكماله . .

وروي عنه صلى ا عليه وسلم أنه قال في بعض دعائه وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال اللهم قد رق عظمي وانتشرت وعييت فتوفني

غير مقصر ولا عاجز . .

قال القاضي أبو محمد فيشبه أن قول النبي صلى ا عليه وسلم لضر نزل به إنما يريد ضرر